مونتيور تدين الإهمال الطبي للمعتقلات بسجن القناطر

الجمعة 7 نوفمبر 2014 12:11 م

أدانت منظمة هيومان رايتس مونيتور التعذيب وسوء المعاملة التي تتعرض لها المعتقلات السياسيات في سجن القناطر، والإهمال الطبي، وتدهور الحالة الصحية للمعتقلة "سلوى حسانين".

كما طالبت المنظمة بالإفراج الفوري عن جميع المعتقلات السياسيات، كما طالبت بإجراء محاكمات عادلة لجميع المعتقلين طبقًا للقوانين الدولية

يذكر قيام إدارة سجن القناطر بنقل المعتقلة "سلوى عبدالمنعم حسانين ناصر"، إلى مستشفى المنيل الجامعي بقسم الطوارئ جراحة لإجراء عملية لها بعد تدهور وضعها الصحي بشدة وعدم تلقيها الرعاية الطبية اللازمة

فيما تم نقل المعتقلة إلى مستشفى سجن القناطر، منذ عدة أيام، بعد تدهور حالتها الصحية وإصابتها بحمى شديدة وإعياء، حيث أنها تعاني من شلل رعاش، وكهرباء زائدة في المخ، وشرخ في القدم ، وآلالام في الظهر، والذي زادت بعد تعرضها للتعذيب في قسم مصر الجديدة

وكانت المعتقلات في سجن القناطر، في رسالة مسربة من داخل السجن، يوم 1نوفمبر ، أعربن عن شكوكهن بتسممها من الثعابين التي تملأ أسقف العنابر، والتي تتساقط عليهم أثناء النوم، وأكدت الفتيات أنهن أمسكن بـ 5 ثعابين بعد قتلهم، وسلموهم لإدارة السجن التي تجاهلت الأمر، فيما طالبت الفتيات بلجنة معاينة للسجن

وذكرت الفتيات في الرسالة النص التالي: "خالتو سلوى اتنقلت مستشفي السجن .. والدكاترة مش عارفين تعبانة من إيه .. وشغالين يدوها حقن مش بتعمل حاجة .. وإحنا شاكين تكون التعابين بحّتلها في الأكل".

جدير بالذكر انتشار عدد كبير من الثعابين في العنابر المجاورة لحديقة سجن القناطر وذلك إثر اشتعال النار في أشجار الحديقة، ما أدى لهروب الثعابين إلى العنابر، في منتصف أكتوبر الماضي

يذكر أن سلوى تعمل مهندسة زراعية في مستعمرة أبو زعبل، تبلغ 54 عامًا، من سكان القاهرة، وقد تم اعتقالها في أحداث الـ "7 عمايز"، في 8 يناير من العام الجاري، من قبل قوات الجيش والشرطة المصرية، ليتم اقتيادها لقسم أول مدينة نصر ثم قسم ألماظة في مصر الجديدة ثم نقلها إلى سجن القناطر ، هي وفتاتين آخرتين وهن صفاء وأسماء

تم التجديد لهن 15 يوم باستمرار ثم 45 يوم لمرتين، ليحكم عليهن بالسجن 5 سنوات و غرامة مالية قدرها 50 ألف جنية، في 29 يونيو الماضي على ذمة القضية رقم 342 لسنة 2014 مصر الجديدة بتهم: "الانتماء لجماعة محظورة، حمل مضاد للطيارات، المشاركة في أعمال عنف و شغب و تخريب، الاعتداء على ظباط شرطة، حمل لافتات و شارات رابعة العدوية، وتهديد الأمن القومي، وحمل سلاح أبيض، وحيازة أر بى جى، وحيازة مولتوف، والتجمهر و التظاهر بدون ترخيص، وحيازة أسلحة نارية".

تم الاعتداء على سلوى وتعذيبها أثناء التحقيق معها، حيث كانت تعانى من الآلام فى قدمها، واشتكت للضابط الذي يقوم بتعذيبها، فسألها عن أى القدمين تؤلمك أكثر، فأجابته: اليمين، فقام بضربها أكثر على قدمها اليمين

أسماء السيد صلاح محمود، الطالبة في المعهد الاسلكي، البالغة من العمر 19 عامًا، اعتقلت مع سلوى، لتتعرض للضرب المبرح والتعذيب على يد السجانات والجنائيات وقوات فض الشغب في سجن القناطر، يوم 10 يونيو، هي وكافة المعتقلات في سجن القناطر

ومعها في القضية الطالبة "صفاء حسن طه هيبه"، طالبة بالمرحلة الثانوية، تبلغ 18 عامًا، تعرضت هي الأخرى للاعتداء بالضرب المبرح عليها اثناء التحقيق معها والضرب بالحديد على يديها، فيما تعانى من سوء المعاملة داخل السجن حيث عدم دخول كافة الأطعمة و الأدوية لها، والتي هي أدنى حقوق المعتقل أو المقيد حريته، كما تعاني من صداع مزمن باستمرار، وآلالام في البطن، والقولون، ولم تستطع دخول الامتحانات، لعدم قدرتها على المذاكرة وسط الحشرات والثعابين

كما ذكرت المنظمة تعرضأهالي المعتقلات لسوء المعاملة أثناء الزيارة، حيث ينتظرون لساعات طويلة في طوابير تحت الشمس، ليدخلوا لزيارة المعتقلة لمدة لا تتجاوز الـ 5 دقائق، فضلًا عن كون الزيارة كل 15 يومًا، وهذا ما تدينة منظمة هيومان رايتس مونيتور، كما ذكر الأهالي معاناتهم من التفتيش المهين، والذي شبههوه بالتحرش ومنع دخول الأدوية والطعام للمعتقلات